



* محمد موصلي

قد كنتُ مُبتلاً
بماءٍ ولادتي
لما اكتشفتُ ملامحَ الرؤيا
وأسرارَ الحياة..

* شاعر وأديب سوري.
العمل الفني: الفنان رشيد شمه.

عمّدي خليج ضائع
لا تهدي سفن إليه
عندما أبصرت في عينيك
زنبقتين تغتسلان
من حمأ الخطيئة
والضحى ينثال أروقةً
على كلّ المتونّ..
ماذا أقول..
حاورت أضرحة اليتامى
واستفاق الصمت
منتصف الهزيع
بليلة شهباء
أرقها بكاءً وليدة
ما كان من أحد سيفهمني
ألم عباتي
وأضيع في نفق يورجني
على كنف التردد
والظنونّ..

هي رحلة المجهول للمجهول

هي صرختي الأولى
بكيّت..

ولم يزل في خافقي
أهّ بين
ودمعة مهزومة
شقت طريقاً ضيقاً
بين الجفونّ..

تتفتح الأزهار
في صدري الصغير
بغير موسمها جراحاً
أحمل الرغبات
في كفيّ
مبتدئاً خطاي
على شفير الليل
يحملني الظلام
لوحشة الأمداء
يدفعني الجنون
إلى الجنونّ..

قد كنت مبتلاً
بماء البحر



سَوَّرَهَا مِحَاقُ التِّيهِ

فَانكفَأَ المَدَى مِرْقَاً

عَلَى دَرَبِ الوَصُولِ

وَبَاعَدَ الشَّفَقُ الذَّبِيحُ

مَوَاسِمَ العِشَاقِ

فَاخْتَلَطَتْ دَمَاءُ الوَجْدِ بِالزَّفَرَاتِ

فِي كُلِّ العَيُونِ ..

لَمْ أَدْرِ .. كَيْفَ يَفِيقُ

صَدْرُ نَائِمٍ

سَفَتِ الرِّيَاحُ

مَدَارِجَ الأَشْوَاقِ فِيهِ

وَاخْتَفَتَ نَبْضَاتُهُ

فِي وَهْنِ سَاقِيَةٍ

كَأَنَّ لَهَا تُهَّجُ الرَّجْعُ الصَّدَى

مِنْ قَعْرِ وَادٍ

لَمْ تُبَدِّلْهُ السَّنُونُ

فِي كُلِّ وَقْتٍ

يَرْتَدِينِي الحَزْنَ

أَشْعُرُ أَنِّي

أَصْبَحْتُ مَأْسُوراً

يُفسرُ لهفتي

وأنا أخطُ

على خطوطِ الرملِ

أمنيةً تجاذبها الأملُ..

أرنو إلى وجعِ السحابِ

يئنُّ من برقِ بلا مطرٍ

وفجرٍ بعثرتْ أطيافه

ريحُ حرونٍ..

لا تتركيني هائماً وحدي

فقد الممتُ أجزائي

وحين رأيتُ..

كيفَ الفجرُ يولدُ من ظلامِ اليأسِ

كيفَ الزهرُ ينبتُ

في شقوقِ الصخرِ

كيفَ البحرُ تحضنه الشواطئُ

تعتريني الدهشةُ الكبرى

لأعرفَ من أكونُ!..

لدمعٍ لا يفارقني

وليلٍ لا يسامرني

وفجرٍ لا يصافحني

تشابهت الروى

في ناظري

فأنا خريفِي التطلعِ

تسقطُ الأشياءُ من حولي

كما الأوراقُ تلفظها الغصونُ..

مذ كنتُ طفلاً

ما اكتشفتُ حقيقتي

وأنا أدورُ..

بهالةٍ صمّاءٍ في شركِ

يهاجمني..

سرابٌ ظامئُ الشفتينِ

أبحثُ عن وجودٍ

ضائعٍ مثلَ العدمِ..

لا شيءَ في وجهي

